مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

واقع مدارس مرحلة الأساس الخاصة بولاية الخرطوم على ضوء معايير الجودة الشاملة)

عواطف على الماحي[1] و عز الدين عبد الرحيم المجذوب[2]

مدارس التريعة جنوب بنين، الكلاكلة، ولاية الخرطوم، السودان

كلية التربية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى معرفة واقع المدارس الخاصة مرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم على ضوء معايير الجودة الشاملة، وذلك من خلال معرفة مستوى الأداء الأكاديمي لتلاميذ المدارس الخاصة عينة البحث، ومدى اعتماد معلمي المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم على معايير الجودة الشاملة في تنفيذ واجباتهم المهنية، ومدى توافق أنواع الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة مرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم مع معايير الجودة الشاملة المدى الذي تستجيب به البيئة وتجهيزات المدارس الخاصة بالمرحلة قيد البحث بولاية الخرطوم لمعايير الجودة الشاملة. لتحقيق أهداف البحث اتبع الباحثان المنهج الوصفي لجمع وتحليل البيانات والمعلومات، اعتمد الباحثان على عينة عشوائية تضمنت (281) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (90) مدرسة خاصة بمرحلة تعليم الأساس، تم جمع البيانات عبر استبانة أعدت وقننت من قبل الباحثان بالإضافة إلى البيانات المستقاة عبر المقابلات الشخصية وطبقت الاستبانة خلال الفترة (2017-2018م، تم استخدام إحصاء وصفي ولابارامتري وتمثل الأخير في حساب قيمة مربع كآي. توصل الباحثان للنتائج التالية :- يتناسب مستوى الأداء الأكاديمي لتلاميذ المدارس الخاصة مرحلة الأساس بولاية الخرطوم مع معايير الجودة الشاملة، يعتمد معلمي المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم على معايير الجودة الشاملة في تنفيذ واجباتهم المهنية، تتوافق أنواع الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة مرحلة الأساس بولاية الخرطوم مع معايير الجودة الشاملة، مستوى الاهتمام بالبيئة والتجهيزات المدرسية للمدارس الخاصة مرحلة الأساس بولاية الخرطوم لا يستجيب لمعايير الجودة الشاملة. أوصي الباحثان بناءً على النتائج بان على وزارة التربية والتعليم إجراء مسح سنوي لمؤسسات التعليم الخاص بمرحلة تعليم الأساس للتأكد من سلامة البيئة والتجهيزات المدرسية والقوانين التي بموجبها يتم التصديق بإقامة المؤسسة.

الكلمات المفتاحية:- الجودة الشاملة – مخرجات التعليم الخاص- الأداء الأكاديمي- واقع تعليم الأساس

ABSTRACT:

This research aimed to recognize the reality of basic level private schools in Khartoum State according to the comprehensive quality by recognizing the academic level for the private school students at basic level (the research sample) and how far the depending of teachers on the comprehensive quality standards in basic level when executing their professional duties، and the range of compliance at the service that provided by private schools with comprehensive quality standards and the range of response for the environment and preparations of the sample's level for the comprehensive quality ، to achieve the research objectives the researchers followed the descriptive approach to collect and analyze the data, the researchers depended on

random sample included (281) teachers "males & females" were chosen randomly out of (90) private school at basic education level. The data was collected by questionnaire prepared and proofed by researchers in addition to information from the personal interviews and applied on the questionnaire among the period (2017 – 2018). A descriptive statistic and non-parametric and the last on represented in calculating the value of Kai. The researchers achieved the following result: academic performance of private schools students is fit to the comprehensive quality standards. The teachers of private schools at basic level depend on the comprehensive quality in executing their professional duties. Types of services that provided by private schools at basic level in Khartoum State comply with the comprehensive quality standards. The level of environment concerning and school preparations doesn't match the comprehensive quality standards. The researchers recommended according to the results that the Ministry of Education should make an annual survey for the private educational foundations to make sure of the environment safety and the school preparation and rules that approved the certificate to establish the foundation.

Keywords: comprehensive quality – private education outputs – academic performance – the reality of education.

المقدمة:

أصبح الاهتمام بالجودة ظاهرة عالمية، كما أصبحت المنظمات والحكومات في العالم توليها اهتماما خاصاً في ظل ما يشهده المجتمع من متغيرات حديثة كالتكنولوجيا المتقدمة والمعلوماتية والتنافسية والأسواق المفتوحة والتحولات السياسية والاجتماعية. وعليه أصبحت الجودة من الأولويات لأي منظمة تسعى للحصول على ميزة تنافسية تمكنها من البقاء والاستمرار في ظل هذه المتغيرات المتلاحقة، كذلك أصبحت الجودة الشاملة لغة عمل دولية وسلاح لا يستهان به وفي ظل هذه الظروف لم يعد النظام التعليمي يعمل بمعزلٍ عن النظم المجتمعية الأخرى حيث تتوقع تلك النظم من النظام التعليمي أن يخرج طلاب في مستوى عالٍ من الجودة ومراعاة أن يتناسب مع احتياجاتها والتيقن من أي تقصير في هذه المخرجات سوف يكون باهظ التكاليف على النظم الأخرى. وعليه فإن النظام التعليمي كنظام مجتمعي لابد أن يطور أهدافه وعملياته ومخرجاته حتى تتلاءم مع هذه المتغيرات المتسارعة وان يصبح نظاماً تعليمياً ذا جودة عالية شاملة، وهكذا اكتسب مفهوم الجودة التعليمية اهتماماً زائدا على كآفة المستويات الدولية والوطنية وأطلق على عهد التسعيناتً عقد الجودة الشاملة في التعليم. لكل ذلك لابد من تقويم هذه العملية التعليمية. ذلك أن التقويم جزء لا يتجزأ من العملية التربوية ويسير معها جنباً لجنب وهو أكثر من مجرد امتحانات تعطي للتلاميذ لقياس مدى تحصيلهم ل في المادة الدراسية.

يلاحظ المتتبع لواقع المدارس الخاصة، وما يدور في المجتمع المحلي عبر وسائل الاتصال المختلفة وما يدور على ألسن أولياء الأمور وجود العديد من المشكلات التي تتعلق بمخرجات التعليم الخاص ، وقد تمثلت هذه الإشكالات في اهتمام التعليم الخاص بالامتحان كيف يؤدي التلميذ الامتحان ويحرز معدلات تحصيل عالية تؤدي بدورها إلى السمعة الطيبة وبذا تتحقق الربحية لهذه المؤسسات، لذا أنصب اهتمام المدارس الخاصة في تحفيظ التلاميذ المعلومات التي سرعان ما تنسى فضلاً عن تجاهل عناصر الإنتاج من مدخلات ومخرجات والبرامج المصاحبة للعملية التعليمية وبالخبرات والمهارات التي تفيد في مستقبل التلاميذ ويرى الباحثان أن هذه الإشكالات تؤثر على جودة التعليم.

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة هذا البحث في معرفة واقع مدى التزام المدارس الخاصة في مرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم بمعايير الجودة الشاملة. ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال المحوري الآتي

إلى أي مدى يستجيب واقع المدارس الخاصة لمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم مع معايير الجودة الشاملة؟ وتتفرع من هذا السؤال الاسئلة التالية

1. ما مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم في ضوء معايير الجودة الشاملة؟
2. ما مدى اعتماد معلمي المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم لمعايير الجودة الشاملة في تنفيذ واجباتهم المهنية؟
3. إلى أي مدى تتوافق أنواع الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية ا لخرطوم مع معايير الجودة الشاملة؟
4. إلى أي مدى تستجيب البيئة والتجهيزات المدرسية للمدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم مع معايير الجودة الشاملة؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مدى تطابق الأداء الأكاديمي لتلاميذ المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم مع معايير الجودة الشاملة.
2. التعرف على مدى اعتماد معلمي المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم لمعايير الجودة الشاملة في تنفيذ واجباتهم المهنية.
3. التعرف على مدى توافق أنواع الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم مع معايير الجودة الشاملة.
4. التعرف على مدى استجابة البيئة والتجهيزات المدرسية للمدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم لمعايير الجودة الشاملة.

فروض البحث:

1. لا يطابق مستوى الأداء الأكاديمي لتلاميذ المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم معايير الجودة الشاملة.
2. لا يعتمد معلمي المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم على معايير الجودة الشاملة في تنفيذ واجباتهم المهنية.
3. لا تتوافق أنواع الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم مع معايير الجودة الشاملة.
4. لا تستجيب البيئة والتجهيزات المدرسية للمدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم لمعايير الجودة الشاملة.

حدود البحث :

حدود البحث المكانية: يقتصر هذا البحث على المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم ويتم تطبيق التقويم على عينة من المؤسسات التربوية التعليمية الخاصة بولاية الخرطوم)

الحدود الموضوعية للبحث: يهتم هذا البحث بمعرفة مدى استجابة المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم لمعايير الجودة الشاملة.

الحدود الزمانية للبحث: اجري هذا البحث خلال الفترة (2015م– 2018م).

الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من281 معلم ومعلمة العاملين في المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم.

أهمية البحث:

1. تفيد هذه الدراسة من التعرف على الواقع العملي لعملية التعليم وتحديد جوانب القوة والضعف.
2. تفيد الإدارة والقائمين بالأمر من وضع نظام لضمان الجودة في العملية التعليمية داخل المؤسسة.
3. تستفيد المؤسسة من نتائج المتابعة والتقويم كتغذية راجعة لتعديل مسارها.
4. تفيد المعلمين من خلال تدريبهم المستمر وتبصيرهم بمعايير الجودة في التخطيط والتقويم.

مصطلحات البحث:-

المدارس الخاصة: هي مدارس التعليم غير الحكومي وهو نمط من أنماط التعليم بالسودان ورائد من رواد التأهيل والمعرفة تتم فيه الدراسة على النفقات الخاصة.

مرحلة التعليم الأساسي: هي المرحلة الأولى من التعليم التي تمتد لمدة ثماني سنوات وقد تم تعديلها إلى تسع سنوات وهي المرحلة التي يكون فيها الهدف من التعليم الأساسي هوا كتساب القدرة على التعليم والمعرفة والذي يعتبره كل مجتمع حقاً للمواطن وواجباً توفره الدولة ، ويشمل التعليم الأساسي في السودان المرحلة العمرية من ست سنوات إلى أربع عشرة سنة أي من الصف الأول إلى الثامن.[وزارة التربية والتعليم،الإستراتيجية القومية الشاملة عام 2000م، ص70) .

معايير الجودة: هي الخصائص والشروط التي ينبغي أن تتوافر في الشيء ، بحيث يؤدي استخدامه إلي أقصى درجة من الأهداف المتوخاة منه ، ويؤدي دائماً إلي جودة في الاستعمال ، وجودة في النتائج وفقاً للأغراض المطلوبة و المواصفات المنشودة (محمود كامل الناقة 2006م، ص30) .

المعايير: المعيار هو حكم أو قاعدة أو مستوى معين يتم السعي للوصول إليه على أنه غاية يجب تحقيقها بهدف قياس الواقع للتعرف على مدى الاقتراب من المستوى المطلوب (نور الدين عبده،مصطفى متولي.1993م، ص20).

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري :

التقويم: يعتبر موضوع القياس والتقويم من الموضوعات الحيوية والأساسية التي لا يمكن أن يستغنى عنه الطالب الجامعي والباحث والمعلم المسئول في التربية أو في الجامعة والمسئول عن اتخاذ القرارات في كآفة الميادين التربوية أو الإدارية أو الصناعية أو العسكرية.

و تأتي أهمية موضوع القياس والتقويم في التربية من أنه يدرس المعرفة المتعلقة بشؤون التحصيل في التربية والتعليم، كما يحرص على بيان ما تم إنجازه من الأهداف التربوية التي وضعها المجتمع، ومدى تناسب ما تم إنجازه من الأهداف مع ما بذل من جهد ومال من أجل تحقيق تلك الأهداف كما تتمثل أهميته في التأكيد على تعلم الطالب وتغير سلوكه وقياس ذلك التعلم والتغيير في السلوك في الاتجاه المرغوب. ومعنى ذلك أن التقويم هو الإجراء المعتاد في المجالات التربوية والتعليمية والتدريبية ، وهي المجالات التي شاع فيها مفهوم التقييم أكثر من غيرها، فالباحث في مجال التربية والتعليم ليس متفرجاً على أنواع السلوك الإنسانية ولا تقتصر أهدافه على مجرد الحكم عليها أو تقييمها إنما تمتد إلى الإصلاح والمعالجة ومن هنا يمكن أن يعرف التقييم بأنه مجرد إصدار حكم وليس نوع من فن الفرجة،أما التقويم فيتضمن إصدار الأحكام مقترنة بخطة لتعديل المسار وتصويب

الاتجاه في ضوء ما تسفر عنه البيانات من معلومات أو هو نوع من الفعل التربوي والتدريب الإيجابي (مجدي عبد الكريم،2000 م، ص 13- ص14). ويهدف التقويم إلى: (فريد كامل أبو زينة 1998م، ص 26- ص27):- تحديد مدى الاستعداد ، تحديد المستوى و القبول، تشخيص الضعف أو صعوبات التعلّم، تحديد نواتج التعلم، ويستخدم القياس في أغراض الإرشاد والتوجيه.

التعليم الخاص: (اشتهر بأنه التعليم غير الحكومي، وهو هو نمط من أنماط التعليم بالسودان ورائد من رواد التأهيل والمعرفة، وقد تطور في مراحل عديدة على مدى زمني مختلف من مرحلة لأخرى. تطور نمو مراحل التعليم حتى فترة ما قبل الاستقلال حيث أنشئت المدارس الحكومية وصارت الدولة تهتم بالعملية التعليمية كما اتضح ذلك في بناء المدارس وتأهيل المعلمين. وتحولت بعض المدارس الأهلية إلى مدارس حكومية والبعض الآخر إلى مدارس شعبية تقوم إداراتها على مؤسسيها. وفي تلك الفترة التي تطور فيها التعليم الحكومي وصار رائداً لنهضة وتنافس أبناء الأهالي في الدخول لهذه المدارس وصارت المدارس الشعبية تقبل التلاميذ والتلميذات الأقل حظاً والأقل تأهيلاً . ثم تدهور التعليم غير الحكومي في هذه الفترة، وكانت نتائج المدارس في امتحانات المراحل المختلفة تدعو لليأس في هذه الفئة التعليمية. ثم تطورت العملية حتى ظهرت المدارس المعانة وهي مدارس يتلقى أصحابها إعانات مادية في قبول الطلاب الناجحين وظهرت بوادر أمل في تعليم الطلاب والتلاميذ والارتقاء بمستواهم الطلابي والتربوي إلى درجات معقولة ، وبعد مرحلة المدارس المعانة انخفض مستوى المدارس الشعبية حتى فترة صدور قانون تنظيم التعليم غير الحكومي عام 1992م وأدى ذلك لإنشاء الكثير من المدارس وساعد في تطور العملية التعليمية .

التعليم الأساسي: ظهر التعليم الأساسي أو التربية الأساسية كمصطلح ومفهوم جديد في الثلاثينات من هذا القرن على يد السياسي المربي الهندي المهاتما غاندي، وأخذ ينتشر في كتابات المنظرين للتعليم ، وفي اللقاءات التربوية ، والدولية والإقليمية والمحلية وكثرت الاجتهادات في مجاله، كما أخذت به عدة دول ، رأت فيه حلاً مناسباً لبعض إشكالاتها التربوية والاجتماعية.

و التعليم الأساسي هو التعليم الذي يمثل الحلقة الأولى من حلقات الدراسة والتي تضع اللبنات الأساسية لإكساب المهارات اللازمة لمواصلة التعليم ولمواجهة الحياة العملية في أقل مستوياتها إن لزم الأمر ذلك. ويعرف التعليم الأساسي بأنه ذلك القدر من التعليم والمعرفة الذي يعتبره كل مجتمع حقاً للمواطن واجب توفيره له. وهو يمثل القدر الضروري من المعارف والقدرات الذهنية والتربية الروحية والمهارات والاتجاهات التي ينبغي للفرد أن ينالها في مرحلة من مراحل حياته صغيراً كان أم شاباً أم كبيراً (عباس وآخرون،1995م ص65).

كان مفهوم هذا المصطلح مقصوراً في بداية ظهوره واستخدامه بعد الحرب العالمية الثانية على تعليم الصغار في المرحلة الابتدائية وفي المدارس النظامية المعتادة. وعندما تطور العلم وانفجرت المعرفة وتوفرت الإمكانات وبرزت المفاهيم الاجتماعية والتربوية والاتجاهات والمصطلحات التربوية الحديثة التي غيرت من النظم التقليدية في التعليم ومن كل ذلك تطور مفهوم التعليم الأساسي بدوره واتسعت حلقته لتستوعب ما فوق التعليم الابتدائي وتضم تعليم الكبار بل ويركز على التعليم من أجل الحياة والإنتاج إلى جانب التعليم من أجل التثقيف.

مفهوم التعليم الأساسي لدى المربيين في اللقاءات التربوية: دعا غاندي إلى تربية الطفل الهندي تربية أساسية تتضمن تعليمه عملاً يدوياً نافعاً يجعله منذ بداية تعليمه عضواً منتجاً في المجتمع ويمكنه أن ينمو فكرياً و

روحياً من خلال ذلك والعمل على أن يستمر في تعلمه ونموه فلا يقف عند تعلم القراءة والكتابة ومحو الأمية (الشاذلي الفيتوري 1983م، ص 95- ص99) .

و يهدف التعليم الأساسي إلي تمكين الفرد من مواصلة تعليمه إلي مستويات ارفع في النظام التعليمي أو خروجه إلى الحياة العملية مزوداً بالقدر الذي يمكنه من الانخراط فيها، والمشاركة في حياة مجتمعه، وان يواصل تعليمه معتمداً علي ذاته أو مستفيداً من فرص التعليم غير النظامي، وكل ضروب التعليم المستمر. ويتميز التعليم الأساسي بجمله من الخصائص والمفاهيم (حلمي1995، ص65). منها: إنه تعليم شامل ومتوازن يعمل علي تنمية جوانب الشخصية المتعددة الروحية والوجدانية والفكرية والجسمية والاجتماعية. وإنه تعليم متكامل يجمع بين الدراسات الأكاديمية النظرية ، وبين النشاط التطبيقي العملي مستهدفاً إكساب المتعلمين مهارات يدوية وقدرات إنتاجية وتنميتها وإنه تعليم متنوع يلبي حاجات المتعلم في أطوار نموه الباكرة، ويتسق مع البيئات الطبيعية والثقافية والاجتماعية، ويكون في خدمة التنمية الشاملة والنهضة الحضارية.

الجودة الشاملة :- تعددت أشكال المعنى الاصطلاحي للجودة ولا يزال يكتنفه بعض الغموض، فهي مجموعة من الخصائص والسمات التي تعبر عن استيفاء المؤسسات للمدخلات والعمليات والمخرجات بمستويات محددة الشكل في مجملها. ويقصد بها في التربية مجموعه من الخصائص والسمات التي تعبر بدقةٍ وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها التي قد تكون مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعه، كذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلي تحقيق الأهداف المنشودة المناسبة (جمال محمد الهنيدي،2008م، ص16).

ومعايير الجودة الشاملة هي الدرجة التي تكون عندها الأخطاء قليلة جداً وبشكل يجعل المنتج أو الخدمة تلبي حاجات ورغبات المستفيدين منها و كسب رضاهم (نعمان محمد صالح،2003م.ص95)

و يقود تطبيق نظام الجودة إلى الآتي: (رشدي طعيمة،2006، ص12--ص13)

1. وضع نظام لضمان الجودة لحيازة ثقة العملاء والمستهلكين.
2. زيادة ثقة العملاء في المنتج والاعتماد عليه.
3. انخفاض عدد الشكاوي والتعامل مع المقدم منها بسرعة واتخاذ إجراءات فعّالة .
4. تطبيق وتحسين التكنولوجيا الحديثة.
5. تحسين العلاقات الإنسانية وتحطيم الفواصل بين الإدارات واستغلال كل الطاقات .
6. تطوير المنتجات الجديدة بصورة أسرع وأفضل وتقديم منتجات تنافس في السوق العالمي.
7. العمل في إصلاحات المصانع والمعدات وتوسعاتها تتم بصورة أكثر منطقيةٌ ووفقاً للأولويات.

و في مقابل هذه العوامل التي تؤدي إلى تحقيق فوائد كثيرة مؤكدة من تطبيق مفهوم الجودة الشاملة تقف عوامل أخرى يمكن أن تعوق تحقيق هذه الفوائد سماها Dimming رائد الجودة الشاملة الأخطاء التنظيمية، و هي:

1. التركيز على أهداف الربح القصير.
2. عدم ديمومة الهدف باتجاه التحسين.
3. عدم كفاية أنظمة تقويم الأداء للعاملين والأساليب والأسس التي تستند إليها في تحديد الجدارة .
4. التغيير المستمر في الإدارات العليا.
5. عدم الاهتمام بالجودة في المنهج منذ الخطوة الأولى.
6. ارتفاع كلفة ضمان المنتج التي تتحملها المنظمات.

7. **اتخاذ القرارات في ضوء البيانات المتاحة . .**
8. **تجاهل البيانات التي تحتاج إلى جهد في التحليل. .**
9. **إدارة المنظمة على أساس الأرقام الملموسة فقط .**

مؤشرات الجودة في التعليم:- يرى (احمد إبراهيم(2003م)، ص195م) انه يمكن تحديد بعض المعايير أو المؤشرات في المجال التربوي تعمل في تكاملها على تحسين العملية التعليمية و تتمثل فيما يلي

المحور الأول: معايير مرتبطة بالطالب من حيث أسس الانتقاء ونسبة عدد الطلاب للمعلمين، ومتوسط تكلفة الطالب والخدمات التي تقدم لهم ،ودافعية الطلاب واستعدادهم للتعليم .

المحور الثاني : معايير مرتبطة بالمعلمين وتتمثل في عدد أفراد العينة التدريسية وكفاءة أفرادها المهنية ومدى مساهمة المعلمين في خدمة المجتمع واحترام المعلمين لطلابهم.

المحور الثالث: معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية من حيث أصالة المناهج وجودة مستواها ومحتواها والطريقة والأسلوب المستخدم في تنفيذها ومدى ارتباطها بالواقع وإلى أي مدى تعكس المناهج الشخصية القومية أو التبعية الثقافية .

المحور الرابع: معايير مرتبطة بالإدارة المدرسية من حيث التزام الإدارة بالجودة، والعلاقات الإنسانية الجيدة واختيار الإداريين وتدريبهم.

المحور الخامس: معايير مرتبطة بالإدارة التعليمية من حيث التزام الإدارة التعليمية بالجودة وتفويض السلطات اللامركزية والعلاقات الإنسانية الجيدة .

المحور السادس :معايير مرتبطة بالإمكانات المادية من حيث المبنى المدرسي وقدرته على تحقيق الأهداف ومدى استفادة الطلاب من المكتبة والأجهزة والأدوات والمساعدات وحجم الاعتمادات المالية.

المحور السابع: معايير مرتبطة بالعلاقة بين المدرسة واحتياجات المجتمع المحيط والمشاركة في حل مشكلاته وربط التخصصات بطبيعة المجتمع وحاجاته والتفاعل بين المدرسة بمواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية .

الدراسات السابقة :

دراسة الطيب يوسف محمد أحمد البدوي (2015 م)، بعنوان تقويم تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس الحكومية بمحلية الخرطوم، هدفت هذه الرسالة إلى معرفة إجراءات الجودة المطبقة على المهام الإشرافية لمديري المدارس الحكومية في مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم، والتعرف على إمكانية تطبيق بعض إجراءات الجودة الشاملة في مهام الإشراف لمديري المدارس الحكومية في مرحلة الأساس، ووضع مقترح لبعض المهام الإشرافية التي يمكن أن يتولاها مديرو المدارس الحكومية في ضوء تطبيق إجراءات الجودة الشاملة، والتعرف على أثر متغيرات النوع والمؤهل والخبرة والدورات التدريبية على الغايات العليا المطلوبة، اتبع الباحث المنهج الوصفي واستخدم أداة الاستبانة لجمع البيانات، .يتكون مجتمع الدراسة من مديري مدارس مرحلة الأساس الحكومية في محلية الخرطوم، وهي إحدى المحليات الهامة بالنسبة لولاية الخرطوم الكبرى، ويبلغ عددهم 189 مدير ومديرة مدرسة وهذا المجتمع موزع على عدد من مدارس الوحدات الإدارية التعليمية، وهى وحدة الخرطوم شمال، ووحدة الخرطوم وسط ، ووحدة الخرطوم شرق ووحدة الخرطوم غرب ، ووحدة سوبا والشجرة.، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة مستهدفة بصورة رئيسية تتكون من100 مدير ومديرة مدرسة حكومية لمرحلة تعليم الأساس تم اختيارهم بطريقة عشوائية و، النتائج التي توصل إليها الباحث المتعلقة بالفروض جاءت كالآتي مديرو المدارس الحكومية

لمرحلة الأساس يطبقون بعض إجراءات الجودة الشاملة المتعلقة في مهامهم الإشرافية من وجهة نظرهم، بعض مديري المدارس الحكومية لمرحلة الأساس لا يطبقون إجراءات الجودة الشاملة لأنها ليست معرفة لديهم لذلك لا يدركون وجودها وأهميتها ولا يدركون أن ما يقومون به من عمل يستند إلى إجراءات معينة ومحددة تحت إدارة التعليم وهي جزء من فعالية الجودة الشاملة بغض النظر عن القصور في تعريفها من إدارات التعليم. توجد مطابقة في الأساليب التي يتبعها مديرو المدارس الحكومية لمرحلة الأساس في مدى تطبيق بعض إجراءات الجودة الشاملة في مهامهم الإشرافية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري المدارس في مدى تطبيق بعض إجراءات الجودة الشاملة في مهامهم الإشرافية تعزى إلى النوع والمؤهل والخبرة والدورات التدريبية.

دراسة زبيدة البلولة، (2005) بعنوان المدارس الخاصة بمرحة الأساس مالها وما عليها دراسة حال. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المدارس الخاصة بمرحلة الأساس محلية الثورة بمحافظة كرري من مالها وما عليها. عينة البحث عينة عشوائية من المعلمين بالمدارس الخاصة بمرحلة الأساس بمحلية الثورة تمثل 405% من النسبة الكلية لإجراء المقابلة وعينة عشوائية من مدراء هذه المدارس تمثل 50% من النسبة الكلية. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يهتم بدراسة العلاقات بين فئات مجتمع عينة البحث و استخدمت من الأدوات الاستبانة– المقابلات. من خلال عمليات التحليل استخلصت الباحثة فيما يتعلق بأهداف التعليم بالمدارس الخاصة بمرحلة الأساس:.مرحلة الأساس بالمدارس الخاصة هي مرحلة موحدة لجميع الأطفال الذين يستطيعون دفع الرسوم وتمتد لثمان سنوات، تعمل على دعم التربية الدينية، تعمل على دعم التربية الوطنية، تؤهل التلميذ للخروج للحياة والانخراط فيها والمشاركة في الحياة المجتمعية، تكسب التلميذ سلوكا حضاريا مميزا، تدعم نظام الخصخصة والاستثمار في التعليم، لا تهدف هذه المرحلة التعليمية إلى خلق طبقة من التلاميذ حسب وضعهم المادي والاجتماعي. فيما يتعلق بالإدارة الخاصة بمرحلة الأساس:نجحت الإدارة لأن مديريها يقومون بضبط الإدارة المدرسية وتنفيذ المناهج والتوجيه الفني، قيام الإدارة بحل قضايا التلميذ الأكاديمية والاجتماعية أدى إلى خلق علاقة طيبة بين التلميذ ومدرسته .تتميز الإدارة بالمرونة والحزم. فيما يتعلق بالمحتوى وطرق التدريس بالمدارس الخاصة بمرحلة الأساس: محتوى المناهج يحقق أهداف مرحلة الأساس ، محتوى المناهج لا يفصل بين الجانبين النظري والعملي كما أنه لا يحقق تنمية الشخصية الناقدة الخلاقة لدى التلميذ، تستخدم المدارس الخاصة بمرحلة الأساس بعض الوسائل الحديثة مثل أداة عرض الأفلام الشرائح (البروجكتر). فيما يتعلق بالبيئة المدرسية بالمدارس الخاصة بمرحلة الأساس :المباني المدرسية غير مناسبة للتعليم لا يوجد فناء واسع ،لا توجد حديقة . الأثاث المدرسي متوفر ويناسب روح العصر، يقل عدد التلاميذ بالفصول، عدم اكتمال التجهيزات البيئية، فيما يتعلق بالتقويم بالمدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس : ساعد إتباع أسلوب الامتحان الشهري على تجويد التعليم. كذلك توصلت الباحثة إلى أن للمدارس الخاصة بمرحلة الأساس شروط لاختيار المعلم(الخبرة –المؤهل العلمي –التدريب) .

المنهج و إجراءات البحث

منهج البحث: اتبع الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات وتطبيقها وتحليلها وتفسيرها واستخدام النتائج في حل مشكلة البحث.

مجتمع البحث::يشمل المعلمين الذين يعملون بالمدارس الخاصة مرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم والذين بلغ عددهم (21875) معلم و معلمة يعملون ب (1314) مدرسة حسب إحصائية 2015م.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (281) معلم ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من (90) مدرسة خاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم.

أدوات البحث أولاً: أعتد الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتضمنت الاسستبانة ثلاثة محاور للبحث وهي (محور الأداء الأكاديمي للتلاميذ– محور المعلم – محور الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة للمجتمع).

متغيرات الاستبانة: بعد فحص المعلومات التي تضمنها الجزء الأول من الاستبانة وتم تحديد أهم السمات التي ميزت العينة بالأرقام والنسبة المئوية.

صدق الاستبانة: وتم التأكد من صدق الاستبانة وذلك بعرضها على لجنة من المحكمين وقد اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري وهو يدل على المظهر العام للاستبانة كوسيلة من وسائل القياس، أي أنه يدل على مدى مناسبة الاستبانة للمستجيبين ويكون ذلك بوضوح تعليماتها وصحة ترتيبها للخطوات الأساسية كما يفتى بذلك عدد من المحكمين. وقد هدف الباحثان من ذلك إلى معرفة أراء المحكمين وتوجيهاتهم في محاور الاستبانة وفقراتها أي التأكد من صدق الاستبانة وملاءمتها للدراسة ، واتفق المحكمون في أن الاستبانة شاملة وفقراتها تقيس ما وضع له .

وكانت هناك ملاحظات من بعض المحكمين أخذها الباحثان باهتمام وتمت الاستفادة منها فيما يتعلق بالجوانب اللغوية والصياغة والفنية ومن هذه الملاحظات إضافة بعض الفقرات وحذف بعض الفقرات. وقد قام الباحثان بمراجعة الاستبانة مع مراعاة ملاحظات المحكمين حتى تم تصميم الاستبانة بصورتها النهائية. وبعد كتابة الاستبانة بالصورة النهائية كان لابد من القيام بدراسة استطلاعية لها قبل الدراسة الميدانية للبحث وذلك لقياس صدقها ، تم توزيع 15 نسخة على أفراد العينة الاستطلاعية. وبعد فراغ أفراد العينة من الاستجابة لها تم جمع الاستبانات من العينة الاستطلاعية، وتحليلها لإيجاد ثبات الاستبانة وذلك باستخدام برنامج إل spss الإحصائي من خلال القيم، حيث بلغت قيمة الثبات.0.982 وبلغت قيمة معامل الصدق الإحصائي 991،0ومن خلال القيم فإن الاستبانة تعتبر ممتازة من حيث الصدق والثبات ويمكن الاعتماد عليها في المعلومات. طبق الباحثان الاستبانة على عينة البحث بغرض التعرف على واقع المدارس الخاصة مرحلة الأساس بولاية الخرطوم على ضوء معايير الجودة الشاملة. وفي المجلات التي حددتها أهداف البحث.

ثانياً: بيانات المقابلات الشخصية: أجرى الباحثان مقابلات مع إدارات المدارس الخاصة بهدف التعرف على البيئة والتجهيزات المدرسية للمدارس الخاصة لمرحلة الأساس بولاية الخرطوم على ضوء معايير الجودة الشاملة، وذلك من خلال الإجابة على الاستمارة الإحصائية التي أعدها الباحثان من قائمة المعايير وتتضمن الاستمارة محور الدراسة الرابع وهو محور البيئة والتجهيزات المدرسية وتنقسم إلى ثلاثة أقسام– بيانات عامة عن المدرسة..–معلومات إحصائية– معايير تقويمية وتنقسم إلى قسمين(موقع المدرسة. – تجهيزات المدارس) تم تطبيق الاستمارة الإحصائية على(90) مدرسة بولاية الخرطوم بتوزيع طبقي حسب عدد مدارس كل محلية من المحليات السبعة (الخرطوم– أم درمان– جبل أولياء– شرق النيل– بحري –كرري– أم بدة).

الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحثان في استخلاص النتائج: استخدم الباحثان إحصاء وصفي كالوسط الحسابي والنسبة المئوية وإحصاء لابارامتري تمثل في اختبار مربع كآي والذي تم تحديده بواسطة المعادلة:

$$\text{معادلة مربع كآي} = \frac{(\text{التكرار المشاهد} - \text{التكرار المتوقع})^2}{\text{التكرار المتوقع}}$$

عرض وتحليل النتائج:

تنبيه: سيقوم الباحثان بعرض ومناقشة النتائج في ضوء فروض البحث

الفرض الأول: لا يطابق مستوى الأداء الأكاديمي لتلاميذ المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم معايير الجودة الشاملة. بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بفرض البحث الأول بدت النتائج على النحو الذي تشير به بيانات ا لجدول رقم (1)

جدول رقم (1): يوضح أراء أفراد العينة فيما يتعلق بتطابق مستوى الأداء الأكاديمي لتلاميذ المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس مع معايير الجودة الشاملة كما تشير إليها التكرارات ونسبها المئوية ووسطها الحسابي وقيمة مربع كآي.

عبارة تلميذ المدارس الخاصة	يطابق التكرار والنسبة	يطابق لحد ما التكرار و النسبة	لا يطابق التكرار والنسبة	الوسط الحسابي	كأي محسوبة
	درجات المقياس التي تشير إلى مدى التطابق				
1 - يتقن مخرجات التعليم المرتبط بالمناهج.	61 22%	*210 75%	10 3%	2.1	230.5
2- يظهر المهارة في التفكير الناقد.	98 35%	138 49%	45 16%	2.1	47.17
3 -يطبق الحقائق والمبادئ في مواقف جديدة	123 44%	125 44%	33 12%	2.3	58.6
4- يعرف المصطلحات المستخدمة في المنهج.	*197 70%	74 26%	10 4%	2.7	192
5-.يهتم بكتابة ملخصات الدروس.	*209 74%	55 20%	17 6%	2.7	220
6- يساهم في إنتاج الوسائل التعليمية.	96 34%	129 46%	56 20%	2.1	28
7- يشارك في الأنشطة الأكاديمية.	*219 78%	55 20%	7 2%	2.8	263
8- يصحح التدريبات أول بأول.	*198 70%	75 27%	8 3%	2.7	198
9- يؤدي العمليات الأساسية للتعليم الأساسي قراءة وكتابة.	79 28%	*8197 70%	5 2%	2.2	199
10- يجيب على أسئلة التقويم التكويني بكل ثقة.	120 43%	*142 50%	19 7%	2.4	92
11 - يهتم بتنفيذ الواجبات المدرسية بدقة.	*149 53%	123 44%	9 3%	2.5	118
12- يتميز بإجادة الكتابة لغويا	103 37%	*155 55%	23 8%	2.2	95
13- يتميز بتقديم إجابات نموذجية	96 34%	*160 57%	25 9%	2.3	97
14- يلتزم بالزمن المخصص لليوم الدراسي	*218 78%	32 11%	31 11%	2.7	247
15-.يهتم بالحصول على المعلومات من مصادرها	112 40%	125 44%	44 16%	2.2	40
متوسط درجات المحور	مجموع المتوسطات /عددها			2.4	36.4/15=

مما تقدم يتضح أن العبارات (يشارك في الأنشطة الأكاديمية – يلتزم بالزمن المخصص لليوم الدراسي – يهتم بكتابة ملخصات الدروس – يعرف المصطلحات المستخدمة في المنهج يصحح التدريبات أول بأول – يهتم بتنفيذ الواجبات المدرسية بدقة) تؤيدها أغلبية استجابات أفراد العينة بدرجة يطابق والعبارات (يتقن مخرجات

التعليم المرتبط بالمناهج.- يؤدي العمليات الأساسية للتعليم الأساسي قراءة وكتابة- يتميز بإجادة الكتابة لغويا- يجيب على أسئلة التقويم التكويني بكل ثقة) تؤيدها أغلبية استجابات أفراد العينة بدرجة لحد ما فنجد هذه الاستجابات ايجابية مع معايير الجودة الشاملة. ويعزى ذلك إلى تطابق مستوى الأداء الأكاديمي لتلاميذ المدارس الخاصة في كل المعايير السابقة بمتوسط (2.4) وقيمة مربع كآي المحسوبة كانت اكبر من الجد ولية لذلك تعتبر ذات دلالة ومؤشر على تناسب الأداء الأكاديمي لتلاميذ المدارس الخاصة مع معايير الجودة الشاملة وهذه النتيجة تختلف مع الفرض الذي ينص على (أن مستوى الأداء الأكاديمي لتلاميذ المدارس الخاصة لا يطابق معايير الجودة الشاملة). أما الدراسات السابقة فإنها لم تتطرق للأداء الأكاديمي .

الفرض الثاني: لا يعتمد معلمي المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم على معايير الجودة الشاملة في تنفيذ واجباتهم المهنية. بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بفرض البحث الثاني بدت النتائج على النحو الذي تشير به بيانات ا لجدول رقم (2)

جدول رقم (2): يوضح أراء أفراد العينة فيما يتعلق باعتماد معلمي المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم على معايير الجودة الشاملة في تنفيذ واجباتهم المهنية. كما تشير إليها التكرارات ونسبها المئوية ووسطها الحسابي وقيمة مربع كآي.

درجات المقياس التي تشير إلى مدى الاعتماد

العبارة معلم المدارس الخاصة...	دائماً التكرار والنسبة	أحيانا التكرار والنسبة	لا يعتمد التكرار والنسبة	وسط حسابي	كآي المحسوبة
1- مواكب للتطور في التعليم.	101 36%	*172 61%	8 3%	2.3	145
2- يسعى للالتحاق بالدورات التدريبية.	89 32%	*174 62%	18 6%	2.2	129.2
3- يشبع رغبات التلاميذ.	*194 69%	76 27%	11 4%	2.7	182.1
4- يسعى للاطلاع على المستحدث في التخصص.	110 39%	*149 53%	22 8%	2.3	90
5- يستخدم الوسائل التعليمية الحديثة.	97 35%	*146 52%	38 13%	2.2	62.1
6- ينمي معرفته بالحاسوب.	88 31%	134 48%	59 21%	2.1	30.4
يستخدم الحاسوب في عرض الدروس.	26 9%	95 34%	*160 57%	1.5	114
8- يستخدم جدول المواصفات في بناء الاختبارات.	107 38%	109 39%	65 23%	2.1	13
9 – يعبر عن رأيه بحرية.	*179 64%	76 27%	26 9%	2.5	130
10- يشجع التلاميذ للاشتراك في الأنشطة.	*226 81%	46 16%	9 3%	2.7	209
11-يشجع التلاميذ على المبادرات.	66 23%	*202 72%	13 5%	2.1	202.1
12- يركز على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.	79 28%	*181 64%	21 8%	2.2	140
13- يهتم بمشاكل التلاميذ التي تواجههم.	*221 79%	54 19%	6 2%	2.7	271.1
14- يتقبل النقد البناء.	*187 66%	83 30%	11 4%	2.6	166.5
15- يدعم الجانب النظري بالعملي.	88 31%	*171 61%	22 8%	2.2	118.3
متوسط درجات المحور		مجموع المتوسطات /عددها		34.8/15=2.3	

مما تقدم يتضح أن العبارات (يشجع التلاميذ للاشتراك في الأنشطة – يهتم بمشاكل التلاميذ التي تواجههم – يشبع رغبات التلاميذ– يعبر عن رأيه بحرية – يتقبل النقد البناء) تؤيدها أغلبية استجابات أفراد العينة بدرجة دائماً والعبارات (مواكب للتطور في التعليم يسعى للالتحاق بالدورات التدريبية. – يسعى للاطلاع على المستحدث في التخصص – يستخدم الوسائل التعليمية الحديثة – يشجع التلاميذ على المبادرات – يدعم الجانب النظري بالعملي) تؤيدها أغلبية استجابات أفراد العينة بدرجة أحيانا وعليه فان اغلب التكرارات ايجابية مع معايير الجودة الشاملة. ويستدل على ذلك من استجابات العينة على 14عبارة من عبارات الجدول التي تشير إلى الاعتماد على معايير الجودة الشاملة وبمتوسط (2.3). وتعتبر الاستجابات لها دلالة ومؤشر على اعتماد معلمي المداس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس لمعايير الجودة الشاملة في تنفيذ واجباتهم المهنية وهذا ما يختلف مع الفرض الثاني الذي ينص على (لا يعتمد معلمي المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس على معايير الجودة الشاملة في تنفيذ واجباتهم المهنية)، واختلفت في الآراء عبارة واحدة وهي تقول أن معلم المدارس الخاصة مرحلة الأساس يستخدم الحاسوب . لم تتطرق الدراسات السابقة لتقويم معلم المدارس الخاصة في ضوء معايير الجودة الشاملة. لذا يرى الباحثان ضرورة تطبيق هذه المعايير في المدارس الخاصة والاهتمام بتدريب المعلمين على استخدام الحاسوب والأجهزة المتطورة حتى تزيد من كفاءة المعلمين .

الفرض الثالث: لا تتوافق أنواع الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة مرحلة الأساس بولاية الخرطوم مع معايير الجودة الشاملة. بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بفرض البحث الثاني بدت النتائج على النحو الذي تشير به بيانات الجدول رقم (3)

مما يلي يتضح أن العبارات (-تتيح لأولياء الأمور فرصة في اتخاذ القرار المناسب– تهتم بتخريج تلميذ مؤهل بالتعليم الأساسي. – توفر الأمن والأمان لأولياء الأمور من خلال الاهتمام بأبنائهم – توفر فرص تعليم إضافية لكافة الشرائح.– تسهم في القضاء على ظاهرة التسرب– تخلق فرص عمل للمواطنين) تؤيدها أغلبية استجابات أفراد العينة بدرجة صحيح تماماً والعبارات (توفر المناخ الصحي للتلاميذ. – تهتم دائماً بغرس القيم والأخلاق الحميدة في التلاميذ– تربط التعليم في الفصول الدراسية بحاجات المجتمع تعزز دور المجتمع في بسط التعليم العام) تؤيدها أغلبية استجابات أفراد العينة بدرجة صحيح لحد ما وعلليه فان اغلب التكرارات ايجابية مع معايير الجودة الشاملة. ويستدل على ذلك من استجابات العينة على 14عبارة من عبارات الجدول ، بمتوسط (2.3) وكانت قيمة مربع كآي المحسوبة أكبر من قيمتها الجد ولية وعليه فإن النتيجة تشير إلى أن المدارس مقر البحث تقدم خدمات تتناسب مع معايير الجودة الشاملة ولم تتطابق مع معيار واحد وهو أن المدارس الخاصة مرحلة الأساس بولاية الخرطوم لا توفر برامج لمحو الأمية لأبناء المجتمع المحلي وفقاًٌ لاستجابات أغلبية أفراد العينة. وعليه فإن النتيجة لا تدعم الفرض الذي يقول (أن مستوى الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة لا يتوافق مع معايير الجودة الشامل).هناك إشارة في دراسة زبيدة البلولة إلى أن المدارس الخاصة تدعم التربية الوطنية والدينية.

الفرض الرابع: لا تستجيب البيئة والتجهيزات المدرسية للمدارس الخاصة لمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم لمعايير الجودة الشاملة . تمت الاستجابة لهذا الفرض من خلال الاستمارة الإحصائية المقدمة لإدارة المدرسة (مدير –وكيل مشرف)

جدول رقم (3): يوضح أراء أفراد العينة فيما يتعلق بتوافق أنواع الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة مرحلة الأساس بولاية الخرطوم مع معايير الجودة الشاملة. كما تشير إليها التكرارات ونسبها المئوية ووسطها الحسابي وقيمة مربع كآي.

العبارة المدارس الخاصة.....	درجات المقياس التي تشيرا إلى مدى الصحة				
	صحيح تماماً التكرار والنسبة	صحيح لحد ما التكرار والنسبة	غير صحيح التكرار والنسبة	وسط حسابي	كآي المحسوبة
1- تتيح لأولياء الأمور فرصة في اتخاذ القرار المناسب.	*156 56%	93 33%	32 11%	2.44	45
2- تتيح للمجتمع المحلي فرصة المحاسبة على الأداء.	134 48%	84 30%	63 22%	2.3	28.3
3-توفر برامج لمحو الأمية لأبناء المجتمع المحلي.	52 19%	93 33%	136 48%	1.7	37.4
4- تقدم نوعية متميزة من مخرجات التعليم.	137 49%	108 38%	36 13%	2.3	57.3
5-تقترح مجموعة من الحلول الابتكارية .	123 44%	120 43%	38 13%	2.3	49.3
6-تهتم بتخريج تلميذ مؤهل بالتعليم الأساسي.	*190 67%	75% 27%	16 6%	2.6	166.5
7- توفر الأمن والأمان لأولياء الأمور من خلال الاهتمام بأبنائهم	*249 89%	28 10%	4 1%	2.9	388
8- توفر المناخ الصحي للتلاميذ.	64 23%	*204 72%	13 5%	2.1	209
9- تهتم دائماً بغرس القيم والأخلاق الحميدة في التلاميذ .	35 12%	236 84%	10 4%	2	327
10- تقيم ندوات ثقافية لأبناء المجتمع المحلي في المناسبات الدينية والوطنية.	121 43%	86 31%	74 26%	2.1	13
11- تربط التعليم في الفصول الدراسية بحاجات المجتمع .	117 42%	124 44%	40 14%	2.3	47
12- تسهم في القضاء على ظاهرة التسرب.	*179 64%	76 27%	26 9%	2.5	129.5
13- تخلق فرص عمل للمواطنين.	*161 57%	88 31%	32 12%	2.4	89
14- تعزز دور المجتمع في بسط التعليم العام.	*176 62%	89 32%	16 6%	2.6	137
15توفر فرص تعليم إضافية لكافة الشرائح.	*152 54%	80 29%	49 17%	2.3	59.3
متوسط درجات المحور	مجموع المتوسطات /عددها			35.3/15=2.3	

مناقشة و تفسير الملاحظات الإحصائية والبيئية مقارنة مع عدد التلاميذ

كما يلي في الجدول (4) يتضح أن الملاحظات الإحصائية والبيئية مقارنة مع عدد التلاميذ لا تنطبق مع معايير الجودة الشاملة ويعزى ذلك لعدم انطباقها مع كل المعايير الإحصائية عدا معيار واحد فقط وهو عدد التلاميذ بالصف.وهذه الملاحظات الإحصائية تتوافق مع الفرض الرابع للبحث الذي يقول لا تتوافق البيئة المدرسية للمدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم مع معايير الجودة الشاملة.

جدول رقم (4): يوضح البيانات الخاصة للبيئية مقارنة مع عدد التلاميذ

الملاحظة	عدد الإجابات الموافقة للمعيار	النسبة	عددا لإجابات غير الموافقة للمعيار	النسبة	المعيار المرجح
1- عدد المعلمين بالمدرسة.	21	23%	69	77%	سلبي
2- عدد الحمامات بالمدرسة.	32	36%	58	64%	سلبي
3- عدد مبردات المياه بالمدرسة.	16	18%	74	82%	سلبي
4- المساحة المتاحة الطابور بالمدرسة.	18	20%	72	80%	سلبي
5- مساحة المقصف بالمدرسة.	13	14%	77	86%	سلبي
6 - مساحة حجرة الدراسة بالمدرسة.	36	40%	54	60%	سلبي
7-عدد النوافذ في غرفة الصف الواحدة بالمدرسة.	30	33%	60	67%	سلبي
8- عدد التلاميذ في الصف الواحد.	49	54%	41	46%	ايجابي
9- المسافة بين أول صف تلاميذ والسبورة داخل الصف.	39	43%	51	57%	سلبي
10-المسافة ببين كل جانب والحائط داخل الصف.	19	21%	71	79%	سلبي

مناقشة وتفسير ملاحظة موقع المدرسة

مما يلي في الجدول (5) يتضح أن ملاحظة موقع المدارس الخاصة يتوافق مع معايير الجودة للموقع المميز ويتضح ذلك من الاستجابات وانطباقها مع كل المعايير عدا معيار واحد وهو موقع المدرسة بالقرب من أبراج الاتصالات. وهنا يدل على ملاحظات الموقع وهي تنطبق مع المعايير وتختلف مع الفرض الرابع للبحث .

جدول رقم (5): يوضح البيانات الخاصة لموقع المدرسة.

ملاحظة	نعم	النسبة	لا	النسبة	المعيار	المرجح
1-تقع المدرسة بالقرب من الشارع الرئيس.	65	72%	25	28%	ايجابي	
2-تقع المدرسة بالقرب من الأسواق العامة.	11	12%	79	88%	ايجابي	
3-تقع المدرسة بالقرب من محطات الكهرباء.	16	18%	74	82%	ايجابي	
4-تقع المدرسة بالقرب من أبراج الاتصالات.	78	87%	12	13%	سلبي	
5—تقع المدرسة في منطقة مكتظة بالسكان.	44	49%	46	51%	ايجابي	
6 تقع المدرسة بالقرب من المصانع.	3	3%	87	97%	ايجابي	

مناقشة وتفسير ملاحظة العينة حسب مواصفات تجهيزات المدرسة العامة:

و في الجدول (6) يتضح أن التجهيزات العامة للمدارس الخاصة في مرحلة الأساس تستجيب لمعايير الجودة الشاملة بدرجة وسط بدليل انطباقها مع عشر معايير وعدم انطباقها مع عشر معايير .

يتضح في هذا المحور أن الاستجابات في القسم الأول الذي يتضمن الملاحظات الإحصائية توجد فيه اختلافات مع معايير الجودة الشاملة في تسع عبارات واتفاق معها في عبارة واحدة وهنا دليل على اتفاقها مع الفرض الرابع للبحث.أما القسم الثاني الذي يتضمن جودة الموقع فانه يتفق مع معايير الجودة في خمس عبارات ويختلف في عبارة واحدة وهنا دليل على اختلافه مع الفرض الرابع للبحث.

جدول رقم(6): البيانات الخاصة لتجهيزات المدرسة عامة.

الملاحظة	نعم	النسبة	لا	النسبة	المعيار المرجح
1- تهتم المدرسة بإجراءات الأمن والسلامة (حريق كهرباء مخاطر صحية).	83	92%	7	8%	ايجابي
2-- توجد بالمدرسة ممرات للدخول والخروج في حالات الطوارئ.	33	37%	57	63%	سلبي
3- توجد بالمدرسة غرف إسعاف.	58	64%	32	36%	ايجابي
4- توجد بالمدرسة خزانات مياه صحية.	79	88%	11	12%	ايجابي
5- توجد بالمدرسة مكتبة تفي بحاجات التلاميذ.	32	36%	58	64%	سلبي
6- يوجد بالمدرسة مسرح.	53	59%	37	41%	ايجابي
7- توجد بالمدرسة لوحة إعلانات.	19	21%	71	79%	سلبي
8- توجد بالمدرسة غرف خاصة بالإذاعة..	36	40%	54	60%	سلبي
9- يوجد بالمدرسة مسجد لأداء الصلاة.	68	76%	22	24%	ايجابي
10- توجد بالمدرسة غرف خاصة للأنشطة.	37	41%	53	59%	سلبي
11- توجد بالمدرسة غرف للتدبير المنزلي.	14	16%	76	84%	سلبي
12- يوجد بالمدرسة معمل للحاسوب.	31	34%	59	66%	سلبي
13- توجد بالمدرسة وسائل عرض الكتروني.	21	23%	69	77%	سلبي
14- تتصل المدرسة بشبكات الكترونية.	16	18%	74	82%	سلبي
15- توجد بالمدرسة أشجار ظليلة أو حديقة.	43	48%	47	52%	سلبي
16- تهتم المدرسة بالفحص الطبي لعمال الكافتريا.	80	89%	10	11%	ايجابي
17- تتناسب المقاعد بالصف مع أعمار التلاميذ.	82	91%	8	9%	ايجابي
18- يتناسب موقع السبورة مع مكان جلوس تلاميذ الصف بالمدرسة.	84	93%	6	7%	ايجابي
19- الإضاءة داخل الصف جيدة.	84	93%	6	7%	ايجابي
20- نوعية الأرضية بالصف جيدة.	64	71%	26	29%	ايجابي

أما القسم الثالث الذي يتضمن التجهيزات في ضوء معايير الجودة نجد أن الاستجابات اتفقت مع المعايير بدرجة وسط ، وعليه فان مجمل الاستجابات تنفي التطابق مع معايير الجودة الشاملة في هذا المحور مما يدل على اتفاقها مع الفرض الرابع للبحث الذي ينص على أن البيئة المدرسية والتجهيزات للمدارس الخاصة مرحلة الأساس بولاية الخرطوم لا تستجيب لمعايير الجودة الشاملة. يتفق هذا البحث بدرجة كبيرة جدا مع دراسة زبيدة البلولة التي أشارت في دراستها ،إلى أن المباني المدرسية للمدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس غير مناسبة للتعليم و عدم وجود فناء واسع وأيضا عدم وجود حدائق وقلة عدد التلاميذ في الفصول.

الاستنتاجات:

1. يتناسب مستوى الأداء الأكاديمي لتلاميذ المدارس الخاصة مرحلة الأساس بولاية الخرطوم مع معايير الجودة الشاملة
2. يعتمد معلم المدارس الخاصة بمرحلة تعليم الأساس بولاية الخرطوم على معايير الجودة الشاملة في تنفيذ واجباته المهنية.
3. تتوافق أنواع الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة مرحلة الأساس بولاية الخرطوم مع معايير الجودة الشاملة.

4. مستوى الاهتمام بالبيئة والتجهيزات المدرسة للمدارس الخاصة مرحلة الأساس بولاية الخرطوم لا يستجيب لمعايير الجودة الشاملة.

التوصيات:

1. على إدارة التعليم الخاص العمل على رفع الأداء الأكاديمي للتلاميذ وذلك من خلال التدريب والتوعية لإدارات المؤسسات التعليمية الخاصة بثقافة الجودة وتقديم خدمات تعليمية وإدارية مميزة فضلا عن استخدام التكنولوجيا .
2. تعتمد جودة التعليم العالي على جودة التعليم الأساسي وعليه يتطلب تطبيق الجودة في مؤسسات تعليم الأساس، وهذا بدوره يتطلب تطوير معلم المدارس الخاصة مرحلة الأساس وتعريفه بمعايير الجودة وتطبيقها .
3. على وزارة التربية والتعليم وإدارة التعليم الخاص توفير تخصصات علمية تلبي حاجات المجتمع وتحسين جودة الخدمات المقدمة وتقديم الدعم الفني والاستشارات العلمية للمؤسسات حتى تفي بمتطلبات المجتمع المحلي.
4. على وزارة التربية والتعليم إقامة مسح سنوي لمؤسسات التعليم الخاص مرحلة الأساس للتأكد من سلامة البيئة والتجهيزات المدرسية والقوانين التي بموجبها تم التصديق لإقامة المؤسسة.

قائمة المراجع :

1. احمد إبراهيم احمد(2003م)، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية دار الوفاق للطباعة والنشر الإسكندرية مصر.
2. الشاذلي الفيتوري (1983)، التربية الأساسية من المنظور الدولي،المجلة العربية للتربية،اللمجلد3 العدد
3. بسيوني إبراهيم (1991م) ، المنهج وعناصره، دار الفجر للنشر القاهرة مصر.
4. حسان حسن (2005) ، الاتجاهات الحديثة في إدارة التعليم وتجويده ط1 القاهرة مصر
5. حلمي شكري عباس وآخرون (1995 م)، ،تعليم الأساس تاريخه وفلسفته وواقعه كلية التربية جامعة عيين شمس مطبعة سفير مصر.
6. طعيمة رشدي وآخرون(2006) ، الجودة الشاملة في القيم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد والأسس والتطبيقات ط1 دار المسيرة للنشر الأردن.
7. عبده.نور الدين، مصطفى متولي (1993م)، مهنة التعليم في دول الخليج ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج العربي ، الرياض.السعودية.
8. فريد كامل أبو زينة (1418هـ—1998م) ، أساسيات القياس والتقويم في التربية ط2 مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين، دولة الإمارات المتحدة .
9. مجدي عبد الكريم حبيب (14221هـ –2000م) ، والتقويم والقياس في التربية وعلم للنفس،ط1. ،دولة الكويت حولي شارع بيروت عمارة .
10. محمود كامل الناقة (2006م)، الجودة في أداء المعلم، مكتبة الفلاح للنشر العين، الإمارات العربية المتحدة.
11. نعمان محمد صالح (2003م) ، برامج التربية في كلية التربية بجامعة البحرين في تغيير معتقدات الكلية بشان التدريس والتعليم ،مملكة البحرين مجلس البحث العلمي بجامعة البحرين.

الرسائل:

1. الطيب يوسف محمد احمد (2015م)، تقويم تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس الحكومية بمحلية الخرطوم جامعة السودان العلوم والتكنولوجيا.
2. زبيدة الطيب البلولة (2005)، المدارس الخاصة بمرحة الأساس مالها وما عليها دراسة حالة محلية الثورة بمحافظة كرري. امدرمان الإسلامية.